**بسم الله الرحمن الرحيم**

**- تفسير القرآن الكريم؛ سورة "الفرقان" الآية /21-26/**

**- فتح الباري؛ باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء.**

**- التبيان في أقسام القرآن؛ تتمة فصل والنازعات.**

**- أصول السنة؛ باب في الوعد والوعيد.**

**- اجتماع الجيوش الإسلامية؛ القسم الثاني من هذا الصنف أصحاب الظلمات.**

**- الفتاوى.**

**...........................................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** نعم مطيع

**طالب:** نعم شيخ الله يجزاك الخير

**الشيخ:** {وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا (21) يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا (22) وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (23) أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا (24) وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا (25) الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا} [الفرقان:21-26]**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يخبر تعالى عن المجرمين المشركين وأنهم يتعنتون ويطلبون أمورا يعارضون بها الرسول ويعاندونه {وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا} أي الذين لا يؤمنون باليوم الآخر لأن لقاء الله يكون يوم القيامة {وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ} يقول هلا أنزلت علينا الملائكة يعني حتى يكون ذلك دليلا على صدق الرسول وحتى نقبل ما يقولون {أَوْ نَرَى رَبَّنَا} أيضا يطلبون أن يروا الله كأنهم يقولون للرسول هات الملائكة أو نرى ربنا كما قال بنو إسرائيل لموسى: {لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً} [البقرة:55] فتشابهت قلوبهم {أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا} يعني الحامل لهم على هذا التعنت على هذا التكذيب والتعنت والعناد هو الاستكبار والكبر هو الذي يحول بين أكثر المكذبين للرسل يمنعهم الكبر وأصل ذلك إبليس فما الذي منع إبليس من السجود لآدم هو الكبر {أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ} [ص:75] {لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا} عتوا على الباطل وتمردوا وأصروا.

قال الله: {يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ} هم يطالبون بمجيء لكن إذا جاءتهم الملائكة يوم قبض أرواحهم فلا بشرى لهم بل يبشرون بالعذاب {وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ} [الأنعام:93] يخبرونهم بما يسوءهم لا يبشرونهم بخير {لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا}.

قال الله: {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ} يعني عمدنا إلى أعمالهم التي عملوها يظنونها تنفعهم مما ظاهرها أنها خير وصلاح يقول {فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا} هباء لا شيء الهباء هو الشيء الذي يُرى ولا حقيقة له.

قال الله: {أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ} في ذلك اليوم يوم القيامة {خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا} خير مكانا يستقرون فيه ويقيلون فيه قال بعض المفسرين إنهم يدخلون الجنة في منتصف يوم القيامة يعني كأنه في وقت القيلولة فهؤلاء المؤمنون يصير مقيلهم في الجنة وأما الكفار فمقيلهم جهنم {أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا}.

ثم قال تعالى: {وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ} أيضا من أحداث يوم القيامة أن السماء تتشقق ويخرج منها الغمام {وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا} تنزل الملائكة كما قال تعالى: {وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا} [الفجر:22]، وقال: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ} [النحل:33] {وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا} تنزل الملائكة ويحيطون بالناس ويجيء الرب سبحانه وتعالى كيف شاء ويُجاء بجهنم كما في سورة الفجر {وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى} [الفجر:23]، {وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا}.

{الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ} في ذلك اليوم الملك لله وحده ليس هناك ملوك ولا كبار ولا رؤساء ولا عظماء كلهم قد ذهبوا واضمحلوا وذلوا {الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ} كما في الآية الأخرى: {لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ} [غافر:16]، {الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا} عسير شديد {مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ} [القمر:8]، {فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (8) فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (9) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ} [المدثر:8-10] فالقرآن متشابه يصدق بعضه بعضا.

نعم يا محمد

**القارئ:** أحسن الله إليك

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال البغوي -رحمه الله تعالى-:**

**قوله عز وجل {وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا} أي لا يخافون البعث قال الفراء الرجاء بمعنى الخوف لغة تهامة ومنه قوله تعالى: {مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا} [نوح:13] أي: لا تخافون لله عظمة {لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ} فتخبرنا أن محمدا صادق {أَوْ نَرَى رَبَّنَا} فيخبرنا بذلك {لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا} أي تعظموا {فِي أَنْفُسِهِمْ} بهذه المقالة {وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا} قال مجاهد عتوا طغوا في القول والعتو أشد الكفر وأفحش الظلم وعتوهم طلبهم رؤية الله حتى يؤمنوا به {يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ} عند الموت وقيل في القيامة {لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ} للكافرين وذلك أن الملائكة يبشرون المؤمنين يوم القيامة ويقولون للكفار لا بشرى لكم هكذا قال عطية وقال بعضهم معناه أنه لا بشرى يوم القيامة للمجرمين أي لا بشارة لهم بالجنة كما يبشر المؤمنون {وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا} قال عطاء عن ابن عباس تقول الملائكة حراما محرما أن يدخل الجنة إلا من قال لا إله إلا الله وقال مقاتل إذا خرج الكفار من قبورهم قالت لهم الملائكة حراما محرما عليكم أن يكون لكم البشرى وقال بعضهم هذا قول الكفار للملائكة. قال ابن جريج: كانت العرب إذا نزلت بهم شدة رأوا ما يكرهون قالوا حجرا محجورا فهم يقولونه إذا عاينوا الملائكة قال مجاهد: يعني عوذا معاذا يستعيذون به من الملائكة.**

**{وَقَدِمْنَا} وعمدنا، {إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا} أي باطلا لا ثواب له فهم لم يعملوه لله عز وجل. واختلفوا في الهباء قال علي هو ما يُرى في الكوة إذا وقع ضوء الشمس فيها كالغبار ولا يُمس بالأيدي ولا يُرى في الظل وهو قول الحسن وعكرمة ومجاهد والمنثور المتفرق وقال ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير هو ما تسفيه الرياح وتذريه من التراب وحطام الشجر وقال مقاتل هو ما يسطع من حوافر الدواب عند السير وقال الهباء المنثور ما يرى في الكوة والهباء المنبث**

**الشيخ:** تأملوا هذا إذا نزلت الشمس على نافذة في جانب البيت ودخل شعاعها على المكان يرى في هذا الضوء من الغرفة يرى مثل الذرات الدقيقة منتثرة في هذا الضوء تُرى ولا تُلمس ما لها جرم فهي أضعف شيء وأقله فالله تعالى يقول فجعلنا أعمالهم كالهباء وذكر الهباء في الآية {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (2) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ (3) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (4) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (5) فَكَانَتْ هَبَاءً} [الواقعة:1-6] الجبال يعني تمر بأطوار أولا تصير {كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ} [القارعة:5] والصوف المنفوش ثم تضعف وتتضاءل وتصير مثل الرمل {كَثِيبًا مَهِيلًا} [المزمل:14]، مثل الرمل ثم تتحول إلى أن تصير هباء ليس بشيء الكثيب الرمل يلمس وله جسم وله وهو محسوس وأما هذا الهباء فلا يحس إلا بالعين رؤية فقط

**القارئ: وقال الهباء المنثور ما يُرى في الكوة والهباء المنبث هو ما تطيره الرياح من سنابك الخيل قوله عز وجل {أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا} أي من هؤلاء المشركين المتكبرين {وَأَحْسَنُ مَقِيلًا} موضع قائلة يعني أهل الجنة لا يمر بهم يوم القيامة إلا قدر النهار من أوله إلى وقت القائلة حتى يسكنوا مساكنهم في الجنة قال ابن مسعود لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار وقرأ ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم**

**الشيخ:** هذه قراءته يقول وقرأ

**القارئ: وقرأ ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم**

**الشيخ:** قراءتنا {ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ}

**القارئ: هكذا كان يقرأ وقال ابن عباس في هذه الآية الحساب ذلك اليوم في أوله وقال القوم حين قالوا في منازلهم في الجنة.**

**قال الأزهري القيلولة والمقيل الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن مع ذلك نوم لأن الله تعالى قال وأحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها ويُروى أن يوم القيامة يقصر على المؤمنين حتى يكون كما بين العصر إلى غروب الشمس**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر الله أكبر بشائر عظيمة نسأل الله من فضله كل هذا الله يذكِّر به العباد ليأخذوا بالأسباب ليعملوا الصالحات ويستقيموا على الدين حتى تبلغهم بإذن الله إلى تلك المنازل لا إله إلا الله

**القارئ: قوله عز وجل: {وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ} أي عن الغمام الباء وعن يتعاقبان كما يقال رميت عن القوس وبالقوس وتشقق بمعنى تتشقق أدغموا إحدى**

**الشيخ:** أيش يقول؟

**القارئ: وتشقق بمعنى تتشقق أدغموا إحدى التاءين**

**الشيخ:** يقول أيش أدغموا**؟**

**القارئ: أدغموا إحدى التاءين**

**الشيخ:** اصبر كأنه يمشي على قراءة تشَّقق ويوم تشَّقق الغمام [...] يفسر قراءة عنده ولا عندنا "ويوم تشقق .. الغمام" والأصل تتشقق يقولون ثم تسكن الأولى ثم تدغم في الثانية تشَّقق تشَّقق تتشقق نعم يقول أدغموا إحدى التاءين

**القارئ: أدغموا إحدى التاءين وقرأ أبو عمرو وأهل الكوفة بتخفيف الشين هاهنا**

**الشيخ:** بتخفيف هي قراءتنا {وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ}

**القارئ: وفي سورة ق بحذف إحدى التاءين وقرأ الآخرون بالتشديد أي تتشق بالغمام وهو غمام أبيض رقيق مثل الضبابة ولم يكن إلا لبني إسرائيل في تيههم {وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا} قرأ ابن كثير وننزل بنونين خفيف ورفع اللام**

**الشيخ:** ونُنْزل وننزِّل يقول أيش؟

**القارئ: بنونين خفيف ورفع اللام**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** "**الملائكة" نصب قال ابن عباس تشقق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس ثم تشقق السماء الثانية فينزل أهلها وهم أكثر ممن في السماء الدنيا ومن الجن والإنس ثم كذلك حتى تشقق السماء السابعة وأهل كل سماء يزيدون على أهل السماء التي قبلها ثم ينزل الكروبيون ثم حملة العرش {الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ} أي الملك الذي هو الملك الحق حقا ملك الرحمن يوم القيامة قال ابن عباس يريد أن يوم القيامة لا ملك يُقضى غيره {وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا} شديدا فهذا الخطاب يدل على أنه لا يكون على المؤمن عسيرا وجاء في الحديث أنه يهون يوم القيامة على المؤمنين حتى يكون عليهم أخف من صلاة مكتوبة صلوها في الدنيا.**

انتهى

**الشيخ:** الله أكبر نسأل الله من فضله {أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ} [فصلت:40]، {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ} [النمل:89] ويوم القيامة شديد على الكفار وعسير ولكنه هين ويسير على المؤمنين.

**(فتح الباري في شرح صحيح البخاري)**

**القارئ: بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال ابن رجب -رحمه الله تعالى- في كتابه "فتح الباري في شرح صحيح البخاري":**

**قال البخاري -رحمه الله تعالى-:**

**باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء:**

**حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة وإذا كبَّر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال: (سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد) وكان لا يفعل ذلك في السجود.**

**مقصود بهذا الحديث في هذا الباب مسألتان:**

**إحداهما أن رفع اليدين عند افتتاح الصلاة مشروع وهذا كالمجمع عليه قال ابن المنذر لم يختلف أهل العلم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وحكى بعضهم رواية عن مالك أنه لا يرفع يديه في الصلاة بحال، ذكره ابن عبد البر وغيره ولعل ذلك لا يصح عن مالك وحديثه هذا مجمع على صحته لا مطعن لأحد فيه.**

**والرفع في افتتاح الصلاة سنة مسنونة وليس بركن ولا فرض عند جمهور العلماء ولا تبطل الصلاة بتركه عند أحد منهم وحكى عن الحميدي وداود وأحمد بن يسار من الشافعية أنه تبطل الصلاة بتركه**

**الشيخ:** وحكى

**القارئ: وحُكِي عن الحميدي وداود وأحمد بن يسار من الشافعية أنه تبطل الصلاة بتركه وروي عن علي بن المديني ما يشبهه وأن الرفع واجب لا يحل تركه.**

**ونقل حرب عن إسحاق ما يدل على بطلان الصلاة بترك الرفع عند تكبيرة الإحرام وأنه واجب وهو قول أبي بكر بن أبي شيبة والجوزجاني وقال ابن خزيمة هو ركن من أركان الصلاة حكاه الحاكم في تاريخ نيسابور عن خاله أبي علي المؤذن وأثنى عليه أنه سمع ابن خزيمة يقوله وحكاه ابن عبد البر رواية عن الأوزاعي لقوله فيمن ترك الرفع نقصت صلاته وهذا لا يدل فإن مراده لم يتم سننها كما قال ابن سيرين الرفع من تمام الصلاة ونص أحمد على أن من ترك الرفع نقصت صلاته وفي تسميته من تمام الصلاة عنه روايتان ولا خلاف أنه لا يبطل تركه عمدا ولا سهوا وتوقف إسحاق بن راهويه في تسميته ناقص الصلاة وقال لا أقول سفيان الثوري ناقص الصلاة.**

**واستدل الأكثرون على أنه غير واجب بأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يعلمه المسيء في صلاته كما علمه التكبير لافتتاح الصلاة ولو كان حكم الرفع حكم التكبير لعلمه إياه معه وقد روى الوليد بن مسلم عن الأوزاعي حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال بصر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- برجل يسيء في صلاته فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أحسن صلاتك) وأمره برفع يديه عند تكبيرة الاستفتاح للصلاة وبالقراءة وبرفع يديه إذا كبَّر للركوع وبرفع يديه عند تكبيرة السجدة التي بعد الركوع خرجه ابن جوصا في مسند الأوزاعي**

**وهو مرسل ورواه جماعة عن الوليد عن الأوزاعي عن إسحاق عن أنس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يفعل ذلك في صلاته وهو أصح وفي رواية أن الوليد لم يسمعه من الأوزاعي والوليد مدلس عن غير الثقات وقد استنكر الإمام أحمد حديثه هذا.**

**المسألة الثانية:**

**أن الرفع يكون مع التكبير سواء ولهذا بوَّب عليه رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء ومراده بالافتتاح التكبيرة نفسها فإن هذه التكبيرة هي افتتاح الصلاة كما في حديث عائشة كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يفتتح الصلاة بالتكبير فالصلاة لها مفتاح وهو الطهور كما في حديث علي وأبي سعيد مرفوعا (مفتاح الصلاة الطهور) ولها افتتاح وهو التكبير ولها استفتاح وهو ما يقوله بين التكبير والقراءة من الذكر والدعاء.**

**وممن ذهب إلى أن رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام سواء فيبدأ به مع ابتدائها وينتهي مع انتهائها الإمام أحمد وعلي بن المديني ونص عليه الشافعي في الأم قال يرفع يديه مع افتتاح التكبيرة ويرد يديه عن الرفع مع انقضائه ويثبت يديه مرفوعتين حتى يفرغ من التكبير كله وقال إن أثبت يديه بعد انقضاء التكبير قليلا لم يضره ولا آمره به ومن أصحابه من قال يرفع يديه ابتداء التكبير ولا استحباب في انتهائه ومنهم من قال يرفعهما قبل التكبير ثم يرسلهما بعد فراغه من التكبير وقال إسحاق إن رفع يديه مع التكبير أجزأه وأحب إلينا أن يرفع يديه ثم يكبر وحكاه بعض أصحابنا رواية عن أحمد.**

**ومن أصحابنا من قال يُخيَّر بين الرفع مع التكبير وقبله وهما سواء في الفضيلة وقد استدل البخاري لقوله بحديث ابن عمر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة يعني إذا كبَّر للافتتاح وقد خرَّجه فيما بعد ولفظه رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبِّر وذكر الحديث.**

**وفي رواية لمسلم من طريق ابن جريج ويونس وعقيل كلهم عن الزهري بهذا الإسناد أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا قام للصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم كبَّر.**

**وروى الإمام أحمد عن سفيان عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يرفع يديه مع التكبير معا قال الدارقطني في العلل رواه يونس وعقيل وابن أخي الزهري والنعمان ابن راشد والزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يرفع يديه ثم يكبر رواه شعيب بن أبي حمزة وإبراهيم ابن أبي عبلة وابن جريج وفليح وهشيم وإسماعيل بن علية وابن عيينة عن الزهري وقالوا يرفع يديه حين يكبر وخرَّج أبو داود من حديث وائل بن حجر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه رفع يديه ثم كبَّر وخرَّج أيضا من حديث وائل بن حجر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يرفع يديه مع التكبيرة وروى حرب الكرماني حدثنا محمد بن الوزير حدثنا الوليد بن مسلم قال قال أبو عمرو أخبرني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يرفعهما مع التكبير.**

**وقد تقدم ذكر علة هذا الحديث وأنه رُوي مرسلا وأن الوليد لم يسمعه من الأوزاعي بل دلسه عنه وروى أيضا من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قام إلى الصلاة قط إلا شهر بيديه إلى السماء قبل أن يكبر ثم يكبر.**

**وقد حمل بعضهم هذا على أن هذا الرفع كان للدعاء قبل الصلاة وخرَّجه البيهقي ولفظه ما رأيت رسول -صلى الله عليه وسلم- قام في صلاة فريضة ولا تطوُّع إلا شهر يديه إلى السماء يدعو ثم يكبِّر.**

**وقد رُوي عن ابن عمر وغيره استحباب رفع رأسه ووجهه إلى السماء أيضا مع التكبير خرَّجه حرب بإسناده صحيح عن ابن جريج قال سألت نافعا فقلت أكان ابن عمر إذا كبَّر بالصلاة يرفع رأسه ووجهه إلى السماء فقال نعم قليلا ومن طريق ابن جريج أيضا قال أخبرني ابن سايط أن وجه التكبير أن يكبر الرجل بيديه ووجهه وفيه ويرفع رأسه وفاه شيئا حين يبتدئ وحين يرفع رأسه.**

**الشيخ:** معنى هذا أنه لا يكبِّر وهو مطأطئ رأسه بل يكبِّر وهو إلى الرفع أكثر بس [فقط] ليس المقصود إنه يرفع رأسه ويوجِّه وجهه إلى السماء لكن يكبِّر ويدخل في الصلاة في هيئته كأنه يعني كأنه رافع وجهه قليلا إلى فوق

**القارئ: واعلم أن حديث مالك الذي خرَّجه البخاري في هذا الباب عن القعنبي عنه ليس فيه ذكر الرفع إذا ركع إنما فيه الرفع افتتح الصلاة وإذا رفع رأسه من الركوع وكذا هو في موطأ القعنبي عن مالك وكذا رواه عامة رواة الموطأ عن مالك ورواه جماعة عن مالك فذكروا فيه الرفع إذا كبَّر للركوع أيضا منهم الشافعي وابن وهب ويحيى القطان وابن مهدي وجريجة بن أسماء وإبراهيم بن طهمان ومعن وخالد بن مخلد وبشر بن عمر وغيرهم.**

**وكذلك رواه عامة أصحاب الزهري عنه منهم يونس وشعيب وعقيل وابن جريج وغيرهم وكذلك رواه سليمان الشيباني والعلاء بن عبد الرحمن وغيرهما عن سالم ابن عبد الله ذكره البيهقي وغيره وممن رواه عن مالك بذكر الرفع عند الركوع عبد الله بن يوسف التنيسي وابن المبارك وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن نافع وإسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن يحيى النيسابوري.**

انتهى أحسن الله إليك

**الشيخ:** رحمه الله المهم إن التحقيق أن رفع اليدين سنَّة لأن الرسول لم يأمر بها أحدا كما قال المستدلون إنه لم يأمر المسيب برفع يديه إنما أمره بالتكبير (إذا قمت إلى الصلاة فكبِّر) فرفع اليدين من تمام الصلاة بمعنى أنها من السنن التي تكمل بها الصلاة فالصلاة أركان وواجبات وسنن فمن أتى بها كلها كانت صلاته تامة تامة ومن نقص شيئا نقص من فضل صلاته وهذه ثلاثة مواضع لرفع اليدين عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع وعند الرفع منه قال ابن عمر ولم يكن يفعل ذلك عند السجود.

نعم بعد أبو..

**القارئ:** التبيان

**الشيخ:** تفضل يا خالد

**القارئ:** أحسن الله إليكم شيخ

**(التبيان في أقسام القرآن)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد:**

**قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في كتابه التبيان في أقسام القرآن:**

**في تتمة فصل والنازعات:**

**ثم أقام سبحانه حجته على العالمين بخلق ما هو أشد منهم وأكبر وأعظم وأعلى وأرفع وهو خلق السماء وبناؤها ورفع سمكها وتسويتها وإظلام ليلها وإخراج ضحاها وخلق الأرض ومدها وبسطها وتهيئتها لما يُراد منها وأخرج منها شراب الحيوان وأقواتهم وأرسى الجبال فجعلها رواسي للأرض لئلا تميد بأهلها وأودعها من المنافع ما يتم به مصالح الحيوان الناطق والبهيم فمن قدر على ذلك كله كيف يعجز عن إعادتكم خلقا جديدا.**

**فتأمل دلالة المقسَم به المذكور في أول السورة على المعاد والتوحيد وصدق الرسل كدلالة هذا الدليل المذكور**

**الشيخ:** فتأمل فتأمل

**القارئ:** **فتأمل دلالة المقسَم به المذكور في أول السورة على المعاد والتوحيد وصدق الرسل كدلالة هذا الدليل المذكور** **وإذا كان هذا هو المقصود لم يكن محتاجا إلى جواب والله أعلم**.

**فصل**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكموش [ما] الراجح في الأقوال مسألة النازعات والسابحات؟

**الشيخ:** الذي يظهر أنهم بالملائكة هذا أشبه هذا قول الجمهور

**القارئ:** كل الألفاظ

**الشيخ:** أي نعم كلها الملائكة مثل {وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا} [الصافات:1-3]

**القارئ:** لكن قول من قال أن السابحات هي النجوم؟

**الشيخ:** يعني قول أكثر السلف هو الأول

**القارئ:** الملائكة؟

**الشيخ:** الملائكة

**القارئ: فصل**:

**ومن ذلك قوله تعالى: {وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (1) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (2) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (3) فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا (4) فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (5) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (6) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ} [المرسلات:1-7] فُسِّرت المرسلات بالملائكة وهو قول أبي هريره وابن عباس في رواية مقاتل وجماعة وفُسرت بالرياح وهو قول ابن مسعود وإحدى الروايتين عن ابن عباس وقول قتاده وفُسرت بالسحاب وهو قول الحسن وفُسرت بالأنبياء وهو رواية عطاء عن ابن عباس.**

**قلت**

**الشيخ:** {وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (1) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا} العصف من صفة الرياح والنشر كذلك وكأن الأشبه أن المراد الرياح وإن كان معنى الإرسال ثابت والآية كلها

**القارئ:** كذلك المرسلات تكون الرياح أحسن الله إليك

**الشيخ:** أي أليست الرياح وُصفت بالإرسال {وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا} [فاطر:9] في آيات {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ} [الأعراف:57]، {وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ} [الفرقان:48]، آيات متعددة فيها ذكر الإرسال إرسال الرياح ثم بعدها {فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (2) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا} والرياح تكون عاصفات وتكون وتوصف بالنشر فهي تنشر السحاب

**القارئ: قلت الله سبحانه يرسل الملائكة ويرسل الأنبياء ويرسل الرياح ويرسل السحاب فيسوقه حيث يشاء ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء فإرساله واقع على ذلك كله وهو نوعان إرسال دين يحبه ويرضاه كإرسال رسله وأنبيائه وإرسال كون وهو نوعان نوع يحبه ويرضاه كإرسال ملائكته في تدبير أمر خلقه ونوع لا يحبه بل يسخطه ويبغضه كإرسال الشيطان على الكفار**

**الشيخ:** الشياطين

**القارئ: كإرسال الشياطين على الكفار فالإرسال المقسَم به هاهنا مقيد بالعرف فإما أن يكون ضد المنكر فهو إرسال رسله من الملائكة ولا يدخل في ذلك إرسال الرياح ولا الصواعق ولا الشياطين وأما إرسال الأنبياء فلو أُريد لقال والمرسلين وليس بالفصيح تسمية الأنبياء مرسلات وتكلف الجماعات المرسلات خلاف المعهود من استعمال اللفظ فلم يُطلق في القرآن جمع ذلك إلا جمع تذكير لا جمع تأنيث وأيضاً فاقتران اللفظة بما بعدها من الأقسام لا يناسب تفسيرها بالأنبياء وأيضا فإن الرسل مقسَم عليهم في القرآن لا مقسَم بهم كقوله: {تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ} [النحل:63] وقوله: {وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} [البقرة:252]، وقوله: {يس (1) وَالْقُرْآَنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} [يس:1-3] وإن كان العرف من التتابع كعرف الفرس وعرف الديك والناس إلى فلان عرف واحد أي سابقون في قصده والتوجه إليه جاز أن تكون المرسلات الرياح ويؤيِّده عطف العاصفات عليه والناشرات وجاز أن تكون الملائكة وجاز أن يعم النوعين لوقوع الإرسال عرفا عليهما ويؤيِّده أن الرياح موكَّل بها ملائكة تسوقها وتصرِفُها**

**الشيخ:** وتصرِّفها

**القارئ: تسوقها وتصرِّفُها ويؤيد كونها الرياح عطف العاصفات عليها بفاء التعقيب والتسبب فكأنها أُرسلت فعصفت ومن جعل المرسلات الملائكة قال هي تعصف في مضيها مسرعة كما تعصف الرياح والأكثرون على أنها الرياح وفيها قول ثالث أنها تعصف بروح الكافر يقال عصف بالشيء إذا أباده وأهلكه قال الأعشى:**

**تعصف بالدارع والحاسر:**

**حكاه أبو إسحاق وهو قول متكلف فإن المقسَم به لا بد أن يكون آية ظاهره تدل على الربوبية وأما الأمور الغائبة التي يؤمن بها فإنما يقسم عليه وإنما يقسم سبحانه بملائكته وكتابه لظهور شأنهما ولقيام الأدلة والأعلام الظاهرة الدالة على ثبوتهما.**

**وأما الناشرات نشرا فهو استئناف قسم آخر ولهذا أتى به بالواو وما قبله معطوف على القسم الأول بالفاء قال ابن مسعود والحسن ومجاهد وقتادة هي الرياح تأتي بالمطر ويدل على صحة قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} [الأعراف:57]**

**الشيخ:** وقُرِئ "نُشرا"

**القارئ: يعني أنها تنشر السحاب نشرا وهو ضد الطي**

**الشيخ:** أيش يقول؟ هات الآية

**القارئ: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} [الأعراف:57]**

**الشيخ:** نعم [...] مشى على القراءة الأخرى فينبغي أن تقرأها نُشرا

**القارئ: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ}**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: يعني أنها تنشر السحاب نشرا وهو ضد الطي وقال مقاتل هي الملائكة تنشر كتب بني آدم وصحائف أعمالهم وقاله مسروق وعطاء عن ابن عباس وقالت طائفة هي الملائكة تنشر أجنحتها في الجو عند صعودها ونزولها وقيل تنشر أوامر الله في الأرض والسماء وقيل تنشر النفوس فتحييها بالإيمان وقال أبو صالح هي الأمطار تنشر الأرض أي تحييها قلت ويجوز أن تكون الناشرات لازما لا مفعول له ولا يكون المراد أنهن نشرن كذا فإنه يُقال نشر الميت حي وأنشره الله إذا أحياه فيكون المراد بها الأنفس التي حيَّت بالعرف الذي أُرسلت به المرسلات أو الأشباح والأرواح والبقاع التي حيَّت بالرياح المرسلات فإن الرياح سبب لنشور الأبدان والنبات والوحي سبب لنشور الأرواح وحياتها لكن هاهنا أمرا ينبغي التفطُّن له وهو أنه سبحانه جعل الأقسام في هذه السورة نوعين وفصل أحدهما من الآخر وجعل العاصفات معطوفا على المرسلات بفاء التعقيب فصارا كأنهما نوع واحد ثم جعل الناشرات كأنه قسم مبتدأ فأتى فيه بالواو ثم عطف عليه الفارقات والملقيات بالفاء فأوهم هذا أن الفارقات والملقيات مرتبط بالناشرات وأن العاصفات مرتبط بالمرسلات وقد اختُلف في الفارقات والأكثرون على أنها الملائكة ويدل عليه عطف الملقيات ذكرا عليها بالفاء وهي الملائكة بالاتفاق وعلى هذا فيكون القسم بالملائكة التي تنشر أجنحتها عند النزول ففرقت بين الحق والباطل فألقت الذكر على الرسل إعذارا وإنذارا.**

**ومن جعل الناشرات الرياح جعل الفارقات صفة لها وقال هي تفرق السحاب هاهنا وهاهنا ولكن يأبى ذلك عطف الملقيات بالفاء عليها ومن قال الفارقات أي القرآن يفرق بين الحق والباطل فقوله يلتئم مع كون الناشرات الملائكة أكثر من التئامه إذا قيل إنها الرياح ومن قال هي جماعات الرسل فإن أراد الرسل من الملائكة فظاهر وإن أراد الرسل من البشر فقد تقدم بيان ضعف هذا القول.**

**ويظهر والله أعلم بما أراد من كلامه أن القسم في هذه الآية وقع على النوعين الرياح والملائكة ووجه المناسبة أن حياة الأرض والنبات وأبدان الحيوان بالرياح فإنها من روح الله وقد جعلها الله تعالى نشورا وحياة القلوب والأرواح بالملائكة**

أحسن الله إليك الضمير يعود لماذا فإنها إلى الرياح يعني؟

**الشيخ:** أيش هي؟

**القارئ:** يقول: **أن القسم في هذا وقع على النوعين الرياح والملائكة ووجه المناسبة أن حياة الأرض والنبات وأبدان الحيوان بالرياح فإنها من روح الله**

**الشيخ:** الرياح

**القارئ:** الرياح أحسن الله إليك؟

**الشيخ:** أي

**القارئ:** [...] صحيح أن الرياح من روح الله أحسن الله إليك؟

**الشيخ:** يعني ممكن تصير من روح الله من رحمة الله

**القارئ:** أي

**الشيخ:** {إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ} [يوسف:87]

**القارئ: وقد جعلها الله تعالى نشورا وحياة القلوب والأرواح بالملائكة فبهذين النوعين يحصل نوعا الحياة ولهذا والله أعلم فصل أحد النوعين من الآخر بالواو وجعل ما هو تابع لكل نوع بعده بالفاء.**

**وتأمل كيف وقع القسم في هذه السورة على المعاد والحياة الدائمة الباقية وحال السعداء والأشقياء فيها وقررها بالحياة الأولى في قوله: {أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} [المرسلات:20] فذكر فيها المبدأ والمعاد وأخلص السورة لذلك فحسن الأقسام بما يحصل به نوعا الحياة المشاهدة وهو الرياح والملائكة فكان في القسم بذلك أبين دليل وأظهر آية على صحة ما أقسم عليه وتضمنته السورة ولهذا كان المكذب بعد ذلك في غاية الجحود والعناد والكفر فاستحق الويل بعد الويل فتضاعف عليه الويل كما تضاعف منه الكفر والتكذيب.**

**فلا أحسن من هذا التكرار في هذا الموضع ولا أعظم منه**

**الشيخ:** أعد أعد شوي [قليلا]

**القارئ: فحسن الأقسام بما يحصل به نوعا الحياة المشاهدة وهو الرياح والملائكة فكان في القسم بذلك أبين دليل وأظهر آية على صحة ما أقسم عليه وتضمنته السورة ولهذا كان المكذب بعد ذلك في غاية الجحود والعناد والكفر فاستحق الويل بعد الويل فتضاعف عليه الويل كما تضاعف منه الكفر والتكذيب.**

**فلا أحسن من هذا التكرار في هذا الموضع ولا أعظم منه موقعا فإنه تكرر عشر مرات ولم يذكر إلا في أَثَر دليل أو مدلول عليه**

**الشيخ:** فيإِثر

**القارئ: ولم يذكر إلا في إثر دليل أو مدلول عليه عقيب ما يوجب التصديق وما يوجب التصديق به فتأمله.**

**فصل:**

**ومن ذلك قوله تعالى {لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ..} [القيامة:1]**

**الشيخ**: إلى هنا يا أخي رحمه الله، الله أعلم بالصواب لكن كأن الأظهر أن آية المرسلات الأقسام الأولى في الرياح والأخيرة في الملائكة {فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (5) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا} [المرسلات:5-6] هؤلاء متعين أنهم الملائكة قطعا أما المرسلات فالعاصفات والناشرات نشرا فالأشبه أنها الرياح لأنها لها شاهد مثل ما ذكر في الآية {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} والله أعلم.

نعم نعم يا محمد

**(أصول السنة)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال ابن أبي زمنين -رحمه الله- في "أصول السنة":**

**باب في الوعد والوعيد:**

**قال محمد ومن قول أهل السنة إن الوعد فضل الله عز وجل ونعمته والوعيد عدله وحقه وإنه جعل الجنة دار المطيعين بلا استثناء وجهنم دار الكافرين بلا استثناء وأرجى لمشيئته من المؤمنين العاصين من شاء والله يحكم لا معقب لحكمه ولا يُسأل عن فعله وقال عز من قائل فيما وعد به المؤمنين المطيعين: {وَمَنْ يُطِعِ اَللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اَلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ اَلْفَوْزُ اَلْعَظِيمُ} [النساء:13]**

**وقال في العصاة والكافرين: {وَمَنْ يَعْصِ اَللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ} [النساء:14] وقال: {إِنَّ اَلَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا اَلْعَذَابَ إِنَّ اَللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا (56) وَاَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا اَلصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اَلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا} [النساء:56-57] وقال: {وَمَنْ يَتَّخِذِ اَلشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اَللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا (119) يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ اَلشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (120) أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا (121) وَاَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا اَلصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اَلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اَللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اَللَّهِ قِيلًا} [النساء:119-122]**

**وقال في المرجين لمشيئته من المؤمنين**

**الشيخ:** وقال في المرجين ها

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** وقال

**القارئ:** وقال في المرجِّينأو في المرجَين؟

**الشيخ:** في المردِّين

**القارئ:** في المرجِّين أو في المرجَين؟

**الشيخ:** كأنهم في المردودين

**القارئ**: بالجيم أحسن الله إليك

**الشيخ:** وقال

**القارئ:** وقال في المرجِّين أو في المرجَين لمشيئته من المؤمنين

**الشيخ:** بالجيم؟

**القارئ:** أينعم أحسن الله إليك

**الشيخ:** في المرجَّين أو في المرجين من قوله: {وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ} [التوبة:106]، في المرجين أو {وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ} مرجون ومرجين {وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ} هو يريد هذه الكلمة في المرجَين

**القارئ: وقال في المرجَين لمشيئته من المؤمنين** **{إِنَّ اَللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} وقال: {رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ} [الإسراء:54]**

**فوعده تبارك وتعالى للمؤمنين المطيعين صدق ووعيد الكفار والمشركين حق ومن مات من المؤمنين مصرا على ذنبه**

**الشيخ:** كله كله صدق التفريق بين الكلمتين يعني لا وجه له فوعيده للمؤمنين حق صدق وهذا كذلك صدق وعد الله أيش يقول

**القارئ: فوعده تبارك وتعالى للمؤمنين المطيعين صدق ووعيد الكفار والمشركين حق**

**الشيخ:** كله ليس إلا تنويع العبارة نعم [...] كله صدق وحق

**القارئ: ومن مات من المؤمنين مصرا على ذنبه فهو في مشيئته وخياره وليس لأحد أن يتسور على الله في علم غيبه وبجحود قضائه فيقول أبى ربك أن يغفر للمصرين كما أبى أن يعذب التائبين ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم.**

**وقد حدثني إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال حدثني ابن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس عن عبادة قال بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: (بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فذلك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له).**

**ابن أبي شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أخبره عن ابن محيريز القرشي أخبره عن المخدجي رجل من بني كنانة أنه قال سمعت عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- يقول سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاء بهن لم يضيع منهن شيئا جاء وله عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن انتقص من حقهن شيئا جاء وليس له عند الله عهد وإن شاء أدخله الجنة).**

**وحدثني أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن مالك عن زيد بن أسلم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله من أصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر بستر الله فإنه من يبدِ لنا صفحته نقم عليه كتاب الله).**

**قال محمد والحديث بمثل هذا كثير فاعتبر قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (من أصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر بستر الله) ما هو إلا لما يرجو له من سعة رحمة الله ولولا ذلك لكان الأولى به إذ هو الناصح الأمين أن يشير بالاعتراف فتقع لحدود فتكون تطهيرا له كما علمه -صلى الله عليه وسلم- بما حض الله عليه في كتابه من العفو والصفح وأنه تعالى أولى بمكارم الأخلاق من عباده.**

**وقد حدثني أبو جعفر أحمد بن عون الله قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد قال حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر قال حدثنا سوار بن عبد الله قال حدثنا الأصمعي قال كنا عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه عمرو بن عبيد فقال: يا أبا عمرو هل يخلف الله الميعاد؟ قال لا، قال: أرأيت إذا وعد على عمل ثوابا ينجزه? قال: نعم قال، فكذلك إذا وعد على عمل عقابا قال فقال: أبو عمرو -رضي الله عنه- إن الوعد غير الوعيد إن العرب لا تعد خلفا أن توعد شرا فلا تفي به وإنما الخلف أن تعد خيرا فلا تفي به ثم أنشد:**

**ولا يرهب ابن العم والجار صولتي ولا أنثني مــــــــــن خشية المتهدد**

**وإنـــــــــــي وإن أوعدتــــــــــه أو وعدته لمخلف إيعادي وأنجز موعدي**

**وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال بلغني أن عمر بن الخطاب**

**الشيخ:** هذا في وعيد العصاة يمكن أن يخلف الله وعيده بالعفو أما وعيد الكفار فلا يخلف لا {يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ} [ق:29]

**القارئ: وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال بلغني أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال لما أنزل الله الموجبات التي أوجب عليها النار لمن عمل بها من يقتل مؤمنا متعمدا وأشباه ذلك كنا نبت عليه الشهادة حتى نزلت هذه الآية {إِنَّ اَللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} فكففنا عن الشهادة وخفنا عليهم.**

**يحيى وبلغني عن علي بن أبي طالب -رحمه الله- أنه قال إن الفقيه كل الفقيه من لم يؤيس الناس من رحمة الله ولم يرخص في معاصي الله عز وجل**

**الشيخ:** هذا هو الواجب ألا يهوِّن أمر المعاصي ولا يُقنط الناس من رحمة الله هذا هو المنهج بل يوجههم إلى الخوف والرجاء {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا} [الزمر:53] فالفقيه يحذِّر الناس من معاصي الله ولا يقنِّطهم من رحمة الله

**القارئ: باب في محبة أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-.**

**الشيخ:** حسبكنعم يا محمد

**طاب:** اجتماع الجيوش الإسلامية

**القارئ:** أحسن الله عملكم المراد بنبت عليه الشهادة؟

**الشيخ:** يعني نقطع نقطع بالشهادة على العاصي لكن لما نزل قوله تعالى: {وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} أمسكنا عن الشهادة كأن هذا موجب السياق.

نعم أبو فيصل

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**(اجتماع الجيوش الإسلامية)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله نبينا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.**

**قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في كتابه "اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية":**

**قال القسم الثاني من هذا الصنف أصحاب الظلمات وهم المنغمسون في الجهل بحيث قد أحاط بهم من كل وجه فهم بمنزلة الأنعام بل هم أضل سبيلا فهؤلاء أعمالهم التي عملوها على غير بصيرة بل بمجرد التقليد واتباع الآباء من غير نور من الله.**

**{كَظُلُمَاتٍ} [النور:40] جمع ظلمة وهي ظلمة الجهل وظلمة الكفر وظلمة الظلم واتباع الهوى وظلمة الشك والريب وظلمة الإعراض عن الحق الذي بعث الله تعالى به رسله -صلوات الله وسلامه عليهم- والنور الذي أنزله معهم ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور فإن المعرض عما بعث الله تعالى به محمدا -صلى الله عليه وسلم- من الهدى ودين الحق يتقلب في خمس ظلمات قوله ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره إلى الظلمة فقلبه مظلم ووجهه مظلم وكلامه مظلم وحاله مظلم وإذا قابلت بصيرته الخفاشية ما بعث الله به محمدا -صلى الله عليه وسلم- من النور جد في الهرب منه وكاد نوره**

**الشيخ:** أيش يقول [...]؟

**القارئ: وإذا قابلت بصيرته الخفاشية ما بعث الله به محمدا -صلى الله عليه وسلم- من النور جد في الهرب منه وكاد نوره يخطف بصره فهرب إلى ظلمات الآراء التي هي أنسب به وأولى كما قيل:**

**خفافيشُ أعشاها النهارُ بضوئه ووافقها قطعٌ من الليل مظلمُ**

**فإذا جاء إلى زبالة الأفكار ونحاتة الأذهان جال وصال وأبدى وأعاد وقعقع وفرقع فإذا طلع نور الوحي وشمس الرسالة انجحر في أجحرة الحشرات.**

**وقوله تعالى: {فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ} [النور:40] اللجي العميق منسوب إلى لجة البحر وهو معظمه وقوله: {يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ} [النور:40] تصوير لحال هذا المعرض عن وحيه فشبه تلاطم أمواج الشبه والباطل في صدره بتلاطم أمواج ذلك البحر وأنها أمواج بعضها فوق بعض والضمير الأول في قوله: {يَغْشَاهُ} راجع إلى البحر والضمير الثاني في قوله: {مِنْ فَوْقِهِ} عائد إلى الموج ثم إن تلك الأمواج مغشاة بسحاب فههنا ظلمات ظلمة البحر اللجي وظلمة الموج الذي فوقه وظلمة السحاب الذي فوق ذلك كله إذا أخرج من في هذا البحر يده لم يكد يراها.**

**واختلف في معنى ذلك فقال كثير من النحاة هو نفي لمقاربة رؤيتها وهو أبلغ من نفي الرؤية فإنه قد ينتفي وقوع الشيء ولا تنتفي مقاربته فكأنه قال لم يقارب رؤيتها بوجه.**

**قال هؤلاء وكاد من أفعال المقاربة لها حكم سائر الأفعال في النفي والإثبات فإذا قيل: كاد يفعل فهو إثبات لمقاربة الفعل فإذا قيل لم يكد يفعل فهو نفي لمقاربة الفعل.**

**وقالت طائفة أخرى بل هذا دال على أنه إنما يراها بعد جهد شديد وفي ذلك إثبات رؤيتها بعد أعظم العسر لأجل تلك الظلمات قالوا لأن كاد لها شأن ليس لغيرها من الأفعال فإنها إذا أثبتت نفت وإذا نفت أثبتت فإذا قلت ما كدت أصل إليك فمعناه وصلت إليك بعد الجهد والشدة فهذا إثبات للوصول وإذا قلت: كاد زيد يقوم فهي نفي لقيامه كما قال تعالى: {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا} [الجن:19] ومنه قوله تعالى: {وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ} [القلم:51]**

**وأنشد بعضهم في ذلك ملغزا:**

**أنحويُّ هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جَرهمٍ وثمود**

**الشيخ:** جُرهم

**القارئ: جُرهم**

**الشيخ:** عندك أيش؟

**القارئ:** هم ضابطينها بالفتح أحسن الله إليك

**الشيخ:** لكن أيش جرهم الحروف

**القارئ:** أي نعم

**الشيخ:** خلاص في لساني جَرهمٍ وثمود

**القارئ:**

**إذا استُعملتْ في صورة النفي أثبتتْ وإن أُثبِتت قامتْ مقامَ جحود**

**وقالت فرقة ثالثة منهم أبو عبد الله بن مالك وغيره إن استعمالها مثبتة يقتضي نفي خبرها كقولك كاد زيد يقوم واستعمالها منفية يقتضي نفيه بطريق الأولى فهي عنده تنفي الخبر سواء كانت منفية أو مثبتة فلم يكد زيد يقوم أبلغ عنده في النفي مِنْ لم يَقُم واحتج بأنها إذا نفيت وهي من أفعال المقاربة فقد نفت مقاربة الفعل وهو أبلغ من نفيه وإذا استعملت مثبتة فهي تقتضي مقاربة اسمها لخبرها وذلك يدل على عدم وقوعه واعتذر عن مثل قوله تعالى: {فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} [البقرة:71] وعن مثل قولهم وصلت إليك وما كدت أصل وسلمت وما كدت أسلم بأن هذا وارد على كلامين متباينين أي فعلت كذا بعد أن لم أكن مقاربا له فالأول يقتضي وجود الفعل والثاني يقتضي أنه لم يكن مقاربا له بل كان آيسا منه فهما كلامان مقصود بهما أمران متغايران.**

**وذهبت فرقة رابعة إلى الفرق بين ماضيها ومستقبلها فإذا كانت في الإثبات فهي لمقاربة الفعل سواء كانت بصيغة الماضي أو المستقبل وإن كانت في ظرف النفي فإن كانت بصيغة المستقبل كانت لنفي الفعل ومقاربته نحو قوله: {لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا} [النور:40] وإن كانت بصيغة الماضي فهي تقتضي الإثبات نحو قوله: {فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} [البقرة:71]**

**فهذه أربعة طرق للنحاة في هذه اللفظة والصحيح أنها فعل يقتضي المقاربة ولها حكم سائر الأفعال ونفي الخبر لم يُستفد من لفظها ووضعها فإنها لم تُوضع لنفيه وإنما استُفيد من لوازم معناها فإنها إذا اقتضت مقاربة الفعل لم يكن واقعا فيكون منفيا باللزوم وأما إذا استعملت منفية فإن كانت في كلام واحدٍ فهي لنفي المقاربة كما إذا قلت لا يكاد البطَّال يفلح ولا يكاد البخيل يسود ولا يكاد الجبان يفرح ونحو ذلك. وإن كانت في كلامين اقتضت وقوع الفعل بعد أن لم يكن مقاربا كما قال ابن مالك فهذا التحقيق في أمرها.**

**والمقصود أن قوله تعالى: {لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا} إما أنه يدل على أنه لا يقارب رؤيتها لشدة الظلمة وهو الأظهر فإذا كان لا يقارب رؤيتها فكيف يراها، قال ذو الرمة:**

**إذا غَيَّر النأيُ المُحبين لم يكد رسيسُ الهوى من حُبِّ مَيَّة يبرحُ**

**أي لم يقارب البراح وهو الزوال فكيف يزول**

**فشبَّه سبحانه أعمالهم أولا في فوات نفعها وحصول ضررها عليهم بسراب خدَّاع يخدع رائيه من بعيد فإذا جاءه وجد عنده عكس ما أمَّله ورجاه**

**وشبهها ثانيا في ظلمتها وسوادها لكونها باطلة خالية عن نور الإيمان بظلمات متراكمة في لُجَج البحر المتلاطم الأمواج الذي قد غشيه السحاب من فوقه فيا له تشبيها ما أبدعه وأشده مطابقة بحال أهل البدع والضلال وحال مَنْ عَبَدَ الله سبحانه وتعالى على خلاف ما بعث به رسوله -صلى الله عليه وسلم- وأنزل به كتابه وهذا التشبيه هو تشبيه لأعمالهم الباطلة بالمطابقة والتصريح ولعلومهم وعقائدهم الفاسدة باللزوم وكل واحد من السراب والظلمات مثل لمجموع علومهم وأعمالهم فهي سراب لا حاصل لها وظلمات لا نور فيها.**

**الشيخ:** باقي

**القارئ:** الفصل طويل أحسن الله إليكم

**الشيخ:** حدد

**القارئ: وهذا عكس مثل..**

**الشيخ:** يقول أيش

**القارئ:** شيخنا الكلام كله مترابط أو نقف بعد كم سطر عند شبه سبحانه أعداءه المنافقين نكمل قليلا خمس أسطر إن شاء الله

**الشيخ:** لا لا، ارجع ارجع بس [فقط] ارجع قليلا وهذا هو التحقيق في..

**القارئ:** نعم بإذن الله

**الشيخ:** نعم يا محمد، لا إله إلا الله

**الأسئلة:**

**السؤال1: يجتمع بعض الأشخاص من دول متفرقة على بعض البرامج في الكمبيوتر أو على الجوال ويقرؤون القرآن ويختمونه في أسبوع وإذا انتهوا عادوا فما حكم ذلك؟**

**الجواب:** سبحان الله لا أدري ما وجه هذا السؤال يجتمعون يقرؤون القرآن فإذا ختموا عادوا ما هو تحرير السؤال السؤال عن إشكال فما الإشكال أعد صيغة كلامه يجتمع من دول متفرقة أيش بعده؟

**القارئ: على بعض البرامج في الكمبيوتر أو على الجوال ويقرؤون القرآن ويختمونه في أسبوع وإذا انتهوا عادوا**

**الجواب:** طيب الحمد لله حرِّر الأشكال الذي عندك

**طالب:** يمكن التباعد يا شيخ[...]

**الشيخ:** يختمونه من بعد مثل ما يدرسون الناس يعني يريد إنهم إن القراء في بلدان مختلفة

**طالب:** أي نعم شيخ

**الشيخ:** فليكن أليس الآن الدراسة والأعمال الرسمية وغير الرسمية الآن تُنفذ بطريق الجوالات

**طالب:** يمكن الإشكال الي [الذي] عنده يجتمعون مثلا ثلاثين شخص أي واحد يقرأ جزأه يقول ختمنا القرآن؟

**طالب:** يعني متفرقين ما هو من شخص واحد

**طالب:** [...] الأول يقرأ جزأ أول والثاني جزأ ثاني والثالث جزأ ثالث وهكذا

**الجواب:** في مدة أسبوع ما هو في مكان واحد لو كانوا كما تقول لختموه في يوم بعده يا محمد

**طالب:** قد تكون الأسئلة هذه مرتبطة بقراءات سابقة [...]

**الجواب:** يعني دعونا لا يشغلنا بالتماس تفسير لكلامه أيش علينا منه؟

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: إذا اشترى الإنسان مسكنا عن طريق القروض العقارية ويخصم نصف راتبه أو أكثر لمدة خمس وعشرين سنة تقريبا ولم يستطع تلبية احتياجاته بما بقي من الراتب فهل يُعطى من الزكاة؟**

**الجواب:** لا يُعطى من الزكاة لأنه هو الذي حمَّل نفسه هذا الدين لإيجاد مسكن بيت بمليون أو خمسمئة ألف وهذا البيت موجود يرتِّب حاله على أن يكون الباقي قد حاله ليس بملازم أن يأكل ويشرب أكل الأغنياء أو..، هذا هو الذي ورط نفسه وحمَّل نفسه الديون وألجأ نفسه إلى أن يصير يعني من فئة الفقراء المعوزين.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: ما المقصود بالكروبيين التي مرت عند البغوي؟**

**الجواب:** الكروبيون اسم لبعض أو للملائكة المقربين الملائكة المقربون الذين حول العرش الذين يحملون العرش ومن حوله فالكروبيون هم الذين يحفُّون العرش حول العرش {وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ} [الزمر:75]

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: أمي تمتلك مبنى وهي ما تملك إلا هو وتريد أن توقف هذا المبنى لله عز وجل في أعمال الخير فهل يجوز عملها هذا؟**

**الجواب:** يجوز إذا وقفته وقفا منجزا إذا وقفته الآن وهي حية وأخرجته عن ملكها بالوقف يجوز أما أن توصي به على ان يكون وقفا بعد موتها فلا يُنفذ لها إلا الثُّلث فقط فرق بين الوقف المنجز والوقف المعلق بعد الموت.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: في صحيح البخاري نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يتزعفر الرجل فهل يجوز للرجل التطيب بطيب من مكوناته الزعفران؟**

**الجواب:** إذا كان فقط يعني الملاحظ في هذا اللون الزعفران له جانب الرائحة وجانب اللون فإذا كان الطيب هذا فيه نكهة الزعفران فلا يضر فيه من نكهة الزعفران.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: هل رفع اليدين في الصلاة في ثلاثة مواضع أو أربعة؟**

**الجواب:** أربعة ثلاثة جاءت في حديث ابن عمر الذي سمعناه عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع والرفع منه والرابع عند القيام من التشهد الأول.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: هل يجوز أداء قرض ربوي عن شخص؟**

**الجواب:** إذا كان قرض ربوي ويسدد بالربا بالفوائد فلا يجوز لأنه فيه إعانة له على الربا اقترض قرضا بفوائد ربوية فهذا الذي يسدد يريد أن يسدد عنه الربا وفي هذا إعانة له على الربا فلا يجوز.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: صليت الظهر وبعد السلام شككت أصليت ثلاثا أم أربعا فقمت وأتيت بركعة وقلت التشهد وبعدها سجدت للسهو وسلمت فهل فعلي صحيح؟**

**الجواب:** فعلك إن شاء مجزي وصلاتك صحيحة لكن يقول أهل العلم إن الشك بعد الفراغ من العبادة لا يُلتفت إليه فأنت على حسب هذا الشرح إن الشك ورد عندك بعدما صليت،الشك ورد عندك بعدما صليت فكان الذي ينبغي ألا تلتفت إليه ولا تأتي بركعة ولا تعيد الصلاة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: هل كل ما يجد الشخص فيه إصلاح لقلبه وتقصيرا لأمله يكون مستحبا ولو كان مباحا أصلا؟**

**الجواب:** نعم كل ما فيه خير إلا أن يكون بدعة إلا أن يكون بدعة من البدع الدينية التي يتعبد بها مثل الصوفية أما إذا لم يكن كذلك فلا بأس كل ما يعني يعين العبد على الخير ويرقق قلبه فهو مطلوب.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: ما حكم شرب المشروبات التي فيها زعفران بالنسبة للرجل؟**

**الجواب:** لا بأس لا بأس بها كما تقدم عن المراعى في هذا اللون لون الزعفران.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: هل يستمر الوقف المنجز بعد وفاة الواقف أم يؤخذ من الثلث؟**

**الجواب:** لا يستمر يستمر على حاله لأنه وقف منجز أخرجه عن ملكه في حياته.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: في حديث الرسول -صلى الله عليه وسلم-: (أيما امرأة سألت الطلاق بغير بأس حرم عليها ريح الجنة) ما معنى حرم عليها ريح الجنة؟**

**الجواب:** هذا وعيد وعيد أن تحرم هذا وعيد لمن تطلب الطلاق من غير ما بأس يعني ليس هناك مشكلة ولا ظلم من الزوج ولا مضرة ولا ظرف معين ما هناك سبب إلا مجرد الرغبة في الانفصال فهذا لا يجوز للمرأة وهذا الحديث يدل على أنه من كبائر الذنوب.

**طالب:** [...] إذا تزوج عليها وطالبت يا شيخ لها الحق في ذلك؟

**الجواب:** لا ما لها حق، لكن إذا كانت يعني امرأة حارة وتقول أنا لا أطيق العيش مع الضرة هذا قد يكون لها عذر لأن الطبائع تختلف طبائع الناس تختلف من النساء من تكون يعني هادئة الأعصاب وتنسجم ولا تقلق كثيرا وبعض النساء لا، تحترق.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: هل المؤمن حاله في البرزخ أفضل من حاله في الدنيا؟**

**الجواب:** أي والله من يكون في روضة من رياض الجنة فكيف فهو خير ممن يكون في هذه الدنيا يعيش الهموم والغموم والخوف والحزن وما إلى ذلك لهذا جاء في الحديث المؤمن (الموت راحة للمؤمن الموت راحة للمؤمن)

**القارئ**: انتهى

**طالب:** بعض الشراء من الإنترنت فيه تكون شركات وسيطة مثل شركة تمارى الآن معروفة بحيث إنه إذا باع السلعة تبيعها عليك بالتقسيط بنفس قيمة السلعة ما تزيد عليك لكن إذا تأخرت عن الدفع بالقسط زادوا عليك خمسة وعشرون بالمئة

**الجواب:** خلاص هذا ربا الجاهلية

**طالب:** أي أيش الفرق بينها وبين مسألة فرض الزيادة من البداية أحسن الله إليكم شيخ؟ يعني أنه يبيع عليه بالتقسيط يأخذ الزيادة حتى لو ما تأخر أخذه ولكن هو يشرط الشرط هذا عند التأخُّر

**الجواب:** أقول هذا موجب يجوز البيع بالآجل مع زيادة على بيع النقد هذا في الابتداء لكن إذا صار الأمر آل إلى الدين فالدين لا تجوز الزيادة فيه هذا الذي قامت عليه الأدلة فهذا ربا الجاهلية يقول الدائن للمدين إما أن تقضي وأما أن تربي لكن في الأول لا هو من الأصل من الأصل باعه بالآجل بزيادة على الحاضر والصواب أنه يجوز البيع إلى أجل وإن كان بزيادة

**طالب:** يكون مخرج هو مخرج من الربا البيع بالآجل يكون مخرج

**الشيخ:** أي هو إذا باع أو اشترى إلى أجل ليس عليه ربا أما إذا كانت الزيادة بالدين يبيعه بمبلغ فإذا تأخر زاد عليه فهذا هو ربا الجاهلية.

بسم الله

**طالب:** جزاك الله خيرا شيخ